مدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية لمعايير الجودة الشاملة

د.آسيا بريير محمد توم .أستاذ مساعد- كلية التربية – جامعة وادي النيل

أ.هاجر نعيم الطاهر كنيش طالبة دكتوراه – كلية الدراسات العليا – جامعة وادي النيل

د.عمر المـــــــــاحي الطاهر .أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة وادي النيل

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية لمعايير الجودة الشاملة. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية لأن المعايير أصبحت المدخل الحقيقي لتحقيق جودة التعليم والكشف عن نقاط الضعف فيه مع محاولة الاستفادة من نتائج الدّراسة لمعرفة نواحي القصور في العملية التعليمية بالجامعات السودانية. تكون مجتمع الدّراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية وتم اختيار عينة عشوائية من المجتمع تمثلت في أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل وعددهم (103) بناء على ما توافر للباحثين من إمكانات. انتهجت الدراسة المتهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة لجمع البيانات لمناسبتها لدراسات استطلاع الرأي. تم استخدام طرق التحليل الإحصائي لتحليل بيانات الدراسة . وتوصلت الدّراسة للعديد من النتائج منها: تهتم الجامعات السودانية بنشر مفاهيم الجودة الشاملة. تعمل الجامعات بدليل المعايير العالمية لضمان جودة التعليم العالي في السودان. وبناء على النتائج أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات السودانية. عقد دورات تدريبية لنشر ثقافة الجودة الشاملة بين العاملين في الجامعات السودانية.

الكلمات المفتاحية: الجودة الشاملة، أعضاء هيئة التدريس، المعايير، الجامعات السودانية.

The extent to which faculty members in Sudanese universities apply comprehensive quality standards

Dr.Asia Bireir Mohammed Tom

A.Hajer Naiem Eltaher

Dr.Omer Elmahi Eltahir

Abstract:

The study aimed to reveal the extent to which faculty members in Sudanese universities apply comprehensive quality standards. The importance of this study lies in the importance of applying comprehensive

quality standards in the educational process because the standards have become the real gateway to achieving quality education and revealing its weaknesses while trying to benefit from the results of the study to identify the shortcomings in the educational process in Sudanese universities. The study population consisted of faculty members at Sudanese universities, and a random sample was chosen from the community, which consisted of (103) faculty members at the Nile Valley University, based on the capabilities available to the researchers. The study adopted the descriptive analytical approach and the questionnaire was a data collection tool due to its suitability for opinion poll studies. Statistical analysis methods were used to analyze the study data. The study reached many results, including: Sudanese universities are interested in spreading the concepts of comprehensive quality. Universities do not operate according to international standards to ensure the quality of higher education in Sudan. Based on the results, the study made several recommendations, including: The need to pay attention to applying comprehensive quality standards in Sudanese universities. Holding training courses to spread the culture of comprehensive quality among workers in Sudanese universities.

Key words: Comprehensive Quality, Faculty members ,Standards, Sudanese University

المقدمة:

تعد الجودة من الموضوعات الجديدة التي حظيت باهتمام كبير إلى الحد الذي اشبه تسمية العصر الذي نعيشه عصر الجودة حيث لاقت دراسة الجودة والسعي لتحقيقها اهتماماً كبيراً، فالجودة الشاملة مدخلاً هاماً من مداخل تطوير التعليم، والتعليم هو الركيزة الرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأهم عوامل استدامتها، فإن جودته هي المعيار الحقيقي الذي يجب أن تكثف الدولة الجهود إلى تحقيقه، فهو سبيلها للتواجد في مصاف الدول المتقدمة، وبوابتها نحو المستقبل المشرق،(عبدالحميد عبد الفتاح شعلان : 2010 ، ص12). والجودة في التعليم هي « عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي « (شادي عبد الله أبو عزيز، 2009، ص 89).

كما تعرف على أنها « مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات، والعمليات، والمخرجات المدرسية، ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن « وهذا ما تمثله المنظومة التعليمية وعناصرها ومدى تكامل صفاتها من أجل تحقيق الأهداف للحصول على مخرجات جيدة. (البوهي، 2001، ص376).

فنجد أن المعايير هي المدخل الحقيقي إلى تحقيق جودة التعليم في مؤسسة ما، والمعيار هو عملية القيام بإرجاع شيء إلى أساس مرجعي متفق بشأن قيمته، قد تكون مادية أو معنوية ، أو هو مجموعة من الأطر لها درجة من الثبات، وهذه الأطر تكون ثقافية مشتقة من أوضاع المجتمع، بجانب أطر علمية تتصل بحقائق لها صيغة عالمية، وتكون قابلة للتطبيق ولا تتجاوز الظاهرة دون الأخرى ، ويقصد بها أيضاً محكات لضبط النوعية، أو أنه بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها، بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه، وتحقيق قدر منشود من الجودة أو التميز . (أشرف محمد أحمد ، محمد جاد حسين : 2009 ، ص 30).

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من الحاجة الماسة للتعرف على معايير الجودة الشاملة ومدى تطبيقها من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية . ويمكن صياغة المشكلة من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية لمعايير الجودة الشاملة؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية لأن المعايير أصبحت المدخل الحقيقي لتحقيق جودة التعليم والكشف عن نقاط الضعف فيه ونلخص الأهمية في النقاط التالية:

- تطبيق معايير الجودة الشاملة يساعد على تحقيق أكبر قدر من الأهداف المنشودة وبأسرع وقت ممكن.
- -الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لمعرفة نواحي النقص والقصور في عملية التدريس بالجامعات والعمل على معالجتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدّراسة إلى الآتي:

1- توضيح أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات السودانية.

2-الكشف عن مدى تطبيق أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السوادنية لمعايير الجودة الشاملة.

3- التعرف على المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق معايير الجودة الشاملة.

منهج الدراسة: الوصفي التحليلي

أداة الدراسة: الاستبانة

مجتمع الدراسة: أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية

عينة الدراسة: عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل

المصطلحات :

الجامعة: إن كلمة جامعة اسم فاعل من الفعل (جمع) وينظر إليها على أنها مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتجمع الأفراد، والأعمال، ووظائف متعددة. وهي تلك المؤسسة التي تتبنى المستويات الرفيعة من الثقافة البشرية وتحافظ عليها، وتضيف إليها، وتقدم من ذلك إلى الطالب الذي يلتحق بها ما يجعل منه إنساناً مثقفاً وشخصاً مهنياً.(أحمد حسن عبيد، 1979، ص 33).

يرى الباحثون أن الجامعة هي المؤسسة التربوية المسؤولة من إعداد وتخريج أفراد متميزون فكرياً، وعلمياً، وأدبياً، وفنياً، ومهنياً، ولها دور مهم في خدمة المجتمع وقضاياه بإجراء البحوث العلمية.

الجودة:

الجودة في اللغة من الفعل جاد جودة: صار جيداً، يقال جاد المتاع وجاد العمل فهو جيد وجمعه جياد وجيائد، جاد الرجل: أتى من الجيد من قول أو عمل فهو مجوداً، كما تعود كلمة جودة إلى أصلها الاشتقاقي (ج و د) وهو أصل يدل على التسمع وكثرة العطاء.(سعيد جاسم الأسدي ، عبد الستار جبر الرميض: 2014 ، ص**62**).

تعرف الجمعية الأمريكية الجودة بأنها تمثل الخصائص الشاملة لكيان ما، الذي يحمل داخله القدرة على إشباع الحاجات الصريحة والضمنية.(مدحت محمد أبو النصر، 2015، ص 49).

شاملة:

تعني إدخال كل عناصر العمل بالمنظمة بالتعريف الدقيق لحاجات ورغبات المستهلك أو المستفيد من سلع وخدمات المنظمة، والعمل على بذل كل جهد جماعي وفردي ممكن في سبيل تحقيق تلك الغايات. (صلاح السيد عبده رمضان، 2005، ص10).

المعايير:

المعيار لغة «يعني ما يقدر به غيره، ويعني أنموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء». (إبراهيم أنيس، 1982، ص 639).

اصطلاحاً « عبارة عن مقاييس من خلالها يحكم على أعمال الإنسان وسلوكه (مرجع سابق، ص97).

والاحظ أن المعايير هي المقاييس التي يتم من خلالها قياس السلوك والأعمال المختلفة عن طريق المقاييس الكمية أو الكيفية أو الملاحظة المباشرة.

عضو هيئة التدريس:

يعد عضو هيئة التدريس في الجامعة العنصر الفعال في تحقيق وظائفها الثلاث المختلفة وأهمها التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. (فائزة عبد الله قحطان ، 2006م، ص 8).

وهو محور الارتكاز، فلا جامعة بلا أستاذ، حيث هو موصل المعلومات الأول لطلبته، والمؤثر في شخصياتهم، وفي بنائهم العلمي، كما أنه هو صاحب الباع في مجال البحث العلمي.(نفس المرجع، ص7).

يرى الباحثون أن عضو هيئة التدريس هو محور الارتكاز في الجامعة لأن له الدور الأكبر في إنجاح العملية التعليمية بتوصيل المعلومات لطلبته والتأثير في شخصياتهم باعتباره القدوة الصالحة لهم ومعاونتهم في حل المشكلات التي تواجههم وإكساب الخبرات اللازمة لهم في حياتهم العملية.

التعليم الجامعي:

تعريف الجامعة:

إن كلمة جامعة اسم فاعل من الفعل (جمع) وينظر إليها على أنها مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتجمع الأفراد، والأعمال، ووظائف متعددة، وبذلك تنفي الفكرة التي تتبادر إلى الأذهان أن الجامعة هي مرحلة من المراحل التعليمية، أو حلقة من حلقات التعليم، وكانت أولى الجامعات ظهوراً في أحضان دور

العبادة، ففي الشرق الأوسط اتخذت الجامعات المساجد مقراً لها لنشر الإسلام والثقافة الإسلامية منهجاً وموضوعاً، اما في الغرب فقد ارتبطت الجامعة بالأديرة والكنائس، حيث جعلت من علوم المسيحية واللاهوت، والجدل مجالات لدراستها (مرجع السابق، ص3-1).

أهداف الجامعة:

تُعد الجامعة من أهم مؤسسات التغيير، والتطوير في أي مجتمع من المجتمعات، وهي تتبوأ منذ قديم الزمان مكان الصدارة فيه فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، وهي مسؤولة من إعداد القيادات الفكرية، والعلمية، والأدبية، والفنية، والمهنية بمختلف مستوياتها، ولجميع مؤسسات المجتمع، وقطاعات هذه المؤسسات، ومرافقها، وتعتبر بحكم وظيفتها، وتقاليدها مسؤولة عن إجراء البحوث، والقيام بالدراسات في جميع مجالات الحياة، وفي جميع مجالات المعرفة، وللجامعة دور مهم في مجال الخدمة العامة في المجتمع، وقضاياه، فالتعليم لم يعد برجاً عاجياً وظيفته إعداد القيادات، وإجراء البحوث، والدراسات بمعزل عن المجتمع، وبعيداً عنه وإنما للجامعة في هذا الحقل وظيفة أخرى، وهي تقديم خدمات نموذجية مباشرة للمجتمع من خلال أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والاستعانة بمرافقها المختلفة.

من هنا يتضح لنا أن الجامعة أداة فاعلة في تطوير إنجازات البحث العلمي، حيث تساعد على تطبيق نتائج تلك المنجزات والاستفادة منها في ميادين المجتمع المختلفة وهي لا تزود الإنسان بالمعرفة والمهارة فحسب بل ترسخ قيماً وتحدد فيه سلوكاً وتثبت فيه رؤى الإنسان وكذلك تهدف إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل من خلال بناء الإنسان الأفضل.

إن رسالة التعليم العالي لا تقتصر على إعداد المتعلمين فحسب إنما اتسع نطاقها ليشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه والسعي إلى تطويره نحو الأفضل، والأمثل في إطار فلسفة المجتمع.

على الرغم من أهمية كافة ما تقوم به مؤسسات التعليم العالي من تعليم وبحث وخدمة مجتمع، إلا أن التركيز على عملية التعليم تأخذ الأهمية القصوى بين هذه الأعمال – أو يجب أن تكون كذلك – باعتبارها المهمة الأساسية للتعليم العالي الذي يؤدي من خلال دوره في تطوير المجتمع من ناحية وباعتباره مؤثراً في المجالات الأخرى من ناحية أخرى. والتدريس قد صار مهنة لها أصولها، وعلومها ومعارفها وتكنولوجياتها مما يستدعي ضرورة الإلمام بها.

بل إن التدريس في مؤسسات التعليم العالي قد صار له خصوصياته التي أوشكت على أن تكون علماً قائماً بذاته هو « علم التعليم العالي « الذي يتناول إدارتها، واقتصادياتها، وطرق التدريس بها، لذا نجد أن إعداد عضو هيئة التدريس لا ينبغي أن يقتصر على توفير كفايات البحث العلمي وإنما لابد من تزويده بكفايات استراتيجيات التدريس الجيد وكفايات التوجيه العلمي للطلاب.(المرجع السابق، ص4).

عضو هيئة التدريس:

موصل المعلومات الأول لطلبته، والمؤثر في شخصياتهم، وفي بنائهم العلمي، كما أنه هو صاحب الباع في مجال البحث العلمي، أو هكذا ينبغي أن يكون، لأنه وظيفة أساسية من وظائفه، ومن جهة أخرى فإن الأستاذ الجامعي هو الذي ينفذ سياسات جامعته وربطها بالمجتمع الذي يعمل فيه وله، فهو الذي يقترح البرامج، وأوجه النشاطات المختلفة التي تخدم هذا المجتمع، وهو الذي ينفذ تلك البرامج، والنشاطات بغية تصحيح مدارها، وزيادة الاستفادة منها.

دور عضو هيئة التدريس:

يعد عضو هيئة التدريس في الجامعة العنصر الفعال في تحقيق وظائفها الثلاث المختلفة وأهمها التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. ولمعرفة تحقيق تلك الوظائف في الواقع العملي أخذت مؤسسات التعليم العالي تطبق العملية التقويمية لتحديد فعالية أداء عضو هيئة التدريس فيها، إذ يؤدي إلى مساعدة عضو هيئة التدريس في تنمية ذاته بما يتلاءم ومسؤولياته تجاه الجامعة، والمجتمع، والطلبة، كما يساعد الجهات الإدارية على اتخاذ مختلف القرارات بطريقة موضوعية.(المرجع السابق، ص7).

وتتمثل الوظيفتان الأساسيتان لعضو هيئة التدريس بالتعليم العالي في:

1-التدريس:

لعضو هيئة التدريس دور معرفي، ولكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي، بحيث يكون التركيز على إكساب الطلاب المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي العام، وما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات، بحيث يمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، والتقنيات المرتبطة به لأن ذلك يعين هؤلاء الطلبة على فهم الحاضر بتفصيلاته وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم إكساب الطلبة ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل. (محمد محمود الحيلة، 2002، ص33).لذلك فإن وظيفة عضو هيئة التدريس ليست نقل المعلومات للطلاب فقط ولن تكون فقد كادت أن تتلاشى هذه الوظيفة بتوفير مصادر المعلومات المتنوعة من الكتب والدوريات وأشرطة، وشبكات المعلومات، وقد صارت من أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس إعداد الطالب لاكتساب المعلومات بنفسه ومعاونته على فهمها، وتحليلها، بل ونقدها وتطويرها ثم الاستفادة منها عملياً. وللحصول على هذه النوعية من أعضاء هيئة التدريس الذين يعتبرون قيادات فكرية واجتماعية وتربوية ونفسية، لابد إذن من الاهتمام بمهنة التعليم باعتبارها مهنة صناعة الإنسانية.

2-البحث:

بالإضافة للنهوض بالأعباء التدريسية، فإنه من المتوقع أن تواصل هيئة التدريس جهودها في ميدان البحث (القيام بابحاث خاصة بهم أو الإشراف على بحوث الطلبة)، وفي الكثير من الأحيان، تكون الغاية من هذه البحوث هي النشر.

هاتان الوظيفتان مرتبطتان مع بعضهما البعض، فهناك علاقة بين البحث و مستوى التدريس في الجامعات، فنوعية البحوث التي ينتجها أعضاء هيئة التدريس تعتبر مؤشرا على مكانة الجامعة العلمية بين الجامعات الأخرى، هذا و يخضع المنهاج الجامعي لعمليات التنقيح و المراجعة من خلال الأبحاث التي يجريها أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المعنية.

مما سبق نجد أن عضو هيئة التدريس هو نواة العملية التعليمية مدرساً وباحثاً وعامل تغيير في المجتمع وهو الذي يتحمل العبء الأكبر في عملية صناعة العقول وصقل النفوس وبناء الملكات الذهنية المقبلة على التحصيل بإبداع وإتقان وصولاً إلى مرحلة التعليم الذاتي القادر على الاستمرارية لأنه يرتكز إلى معرفة دقيقة بطبيعة عملية التعليم. (نوال نمور، 2012، ص58).

كفاية أعضاء هيئة التدريس:

يعتمد إصلاح العملية التعليمية وتطويرها في مؤسسات التعليم العالي على العديد من الوسائل والطرق لعل أهمها رفع كفاءة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس، فالعنصر البشري هو أساس كل تطور وتطوير، كما أنه هو البداية الجادة لعمليات التطوير المهنية لذلك أن رفع كفاية أداء هيئة التدريس بالتعليم العالي يمثل حجر الزاوية في إصلاح العملية التدريسية بالتعليم العالي.

كما ان التطوير التقني وانعكاساته على عمليتي التعليم والتعلم، وتضاعف المعرفة وتزايد أعداد الطلبة فضلاً عن ظهور مفهوم التربية مدى الحياة، كلها أمور جعلت من الواجب على مؤسسات التعليم العالي إعانة أعضاء هيئتها التدريسية من خلال تطوير أدائهم التدريسي. وتتمثل أدوار التعليم العالي في ثلاثة أدوار رئيسية هي التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ويعتبر التدريس من أبرز الأدوار في معظم مؤسسات التعليم العالي، ويشكل عضو هيئة التدريس الركن الأساسي في هذا الدور، لذلك تحرص مؤسسات التعليم العالي المتميزة والمرموقة على التقويم المستمر لأدوارها من خلال إنجازات أعضاء هيئة التدريس البحثية. والتقويم عملية ضرورية لإحداث تطور في نظام التعليم العالي بشكل عام والأداء الاكاديمي بشكل خاص. ويعتبر قياس الكفاءة التدريسية عملية هامة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس مهما كان أداء عضو هيئة التدريس جيداً فهناك دائماً المجال للتحسين والتطوير، ويجب أن يشمل التقويم الجوانب السلبية والإيجابية التي يمكن على أساسها تحديد مستوى النتائج. والواقع أن قياس هذه الكفاءة يكتنفه الكثير من الصعوبات لأن نسبة كبيرة ممن يعمل في المجال التدريسي في التعليم العالي تعتبر نفسها سلطة لا سلطان عليها في مجال القيام بمسؤولياتها التدريسية كما أنه عند محاولة تقويم دور عضو هيئة التدريس كمعلم، فإن المشكلة التي يواجهها من يقوم بالتقويم تكون عادة أكثر تعقيداً مما قد يبدو لأول وهلة. فهناك الكثير من الأسئلة والتساؤلات التي تطرح نفسها هنا مثل ما مواصفات المعلم الناجح، وما المحكات أو المعايير التي يمكن أن تحكم من خلالها على مستوى نجاح العملية التدريسية. (مرجع السابق، ص7).

الجودة الشاملة:

الجودة لغة:

الجودة في اللغة من الفعل جاد جودة: صار جيداً، يقال جاد المتاع وجاد العمل فهو جيد وجمعه جياد وجيائد، جاد الرجل: أتى من الجيد من قول أو عمل فهو مجوداً، كما تعود كلمة جودة إلى أصلها الاشتقاقي (ج و د) وهو أصل يدل على التسمع وكثرة العطاء.(مرجع سابق ، ص**62**). والجودة أيضاً بمعنى الشيء الجيد، وهي مصطلح لغوي يطلق على من كلف بعمل فأجاده والجودة في أصلها اللغوي مأخوذة من جود، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل. ويقال أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة (ابن منظور،2003، 255-254).

الجودة اصطلاحاً:

تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل ويكون المنتج ذا جودة عالية وتكلفة اقتصادية أقل (مرجع سابق، ص88).

كما تم تعريفها بأنها تكامل الملامح والخصائص لمنتج أو خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمناً، أو هي مجموعة من الخصائص والمميزات لكيان ما تعبر عن قدرتها على تحقيق المتطلبات المحددة أو المتوقعة من قبل المستفيد.(الإدارة العامة للتربية والتعليم، 2005).

مفهوم الجودة الشاملة:

لا يوجد ثمة تعريف متفق علية وذو قبول عام لدى المفكرين والباحثين، إلى أن هناك بعض التعاريف التي أظهرت تصور عام لمفهوم TQM:

- فمثلا كانت أول محاولة لوضع تعريف لمفهوم إدارة الجودة الشاملة من قبل BQA(منظمة الجودة البريطانية) حيث عرفت TQM على أنها «الفلسفة الإدارية للمؤسسة التي تدرك من خلالها تحقيق كل من احتياجات المستهلك وكذلك تحقيق أهداف المشروع معاً».
- بينما عرفها العالم جون أوكلاند «على أنها الوسيلة التي تدار بها المنظمة لتطور فاعليتها ومرونتها ووضعها التنافسي على نطاق العمل ككل».

مفهوم الجودة في التعليم:

التربية هي عمل إنساني وملح، يبغي التماس الجودة في أداءه، والجودة في التعليم هي « عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي ».

كما تعرف على أنها « مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات، والعمليات، والمخرجات المدرسية، ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن « وهذا ما تمثله المنظومة التعليمية وعناصرها ومدى تكامل صفاتها من أجل تحقيق الأهداف ووضح التعريف كفاءة الإدارة التعليمية من خلال تحكمها بمدخلات التعليم للحصول على مخرجات جيدة. (البوهي، 2001، ص376).

ولعل من أبسط التعريفات التي تناولت الجودة في التعليم أنها « ما يجعل التعليم متعة وبهجة ».

كما أن الحكم على جودة التعليم يكون من خلال جودة المخرجات التي يتوصل إليها بأنها « المستوى الذي يجب أن يصل إليه المتخرجون بواسطة قطاع التربية وفقاً لمعايير محددة لمستوى المعارف والمهارات والعادات والقيم التي يجب ان يصل إليها المتخرجون في المدارس.

كما جاء في تقرير برنامج الأمم المتحدة الألماني 2002 تحت عنوان «جودة التعليم» إن الاهتمام بتجويد التعليم يعكس مدى تقدم أي دولة وتكون تلك الأهمية في أساليب تطبيق الجودة الشاملة في قطاع التعليم، وتعتبر إدارة الجودة الشاملة طريق للإدارة تهدف إلى رفع الفاعلية والمرونة والقدرة التنافسية للمؤسسة وتشمل تنظيمها بكاملها كل قسم وكل نشاط وكل فرد في جميع المستويات الإدارية والأكاديمية. ومهما تنوعت تعاريف الجودة في التعليم، إلا أنها تضم ثلاثة جوانب أساسية، جودة التصميم وتعني تحديد المواصفات والخصائص التي ينبغي أن تراعى في التخطيط للعمل، وجودة الأداء وتعني القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة، وجودة المخرج وتعني الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة. (عليمات، 2004، ص 93).

مفهوم الجودة الشاملة في النظام التربوي:

إن مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والتربوية موجودة قبل ظهور مصطلح (إدارة الجودة الشاملة) في النصف الثاني من القرن العشرين، إلا أن ممارستها في الإدارة التعليمية والتربوية

كان بمعانٍ ومصطلحات أخرى، كالسعي إلى التطوير والتحسين المستمرين، ورفع كفاءة العاملين، وهذا مما يسعى إليه مصطلح (إدارة الجودة الشاملة) الجديد. ويرى براجل أن مفهوم الجودة في التربية من المفاهيم التي أضيفت إلى قاموس المفاهيم التربوية بعد أن اشتد التنافس العالمي حول السيطرة والاستحواذ على المجالات الصناعية نظراً لما حققه هذا المفهوم من نجاح، لا سيما بعد أن أقتحم إدوارد ديمنج بأفكاره المعروفة بنظرية « الجودة الشاملة في مجال التعليم» هذا المجال من أجل الحصول على نوعية تعليم أفضل، وتحسين القدرة على التكيف والتعامل مع مستجدات العصر وإفرازاته المختلفة بكيفية أفضل وبأداء أرقى. وأشار (برابو ورامارابو) إلى أن الأدب التربوي أظهر أن الجودة الشاملة استخدمت بنجاح في بعض عمليات التعليم العام والتعليم الجامعي وإدارتهما، ولكن استعماله في واقع التعليم وفي قاعة الدرس كان محدوداً. وأضافت «ناجية « أن معظم تطبيقات نظام الجودة الشاملة في التعليم ركز على الجانب الإداري «مثل الأنظمة المالية» أكثر مما ركز على جانب التدريس أو البحث العلمي في الجامعة، وعزت سبب النقص في تطبيق الجودة الشاملة في النواحي الأكاديمية إلى صعوبة قياس نتائج عملية التعلم/ التعليم. أما شوقي فيؤكد أن الجودة الشاملة ترتبط بجميع عناصر العملية التعليمية بدءاً بالطالب أو المتعلم، والمدرس، والإدارة ونظمها ولوائحها وتشريعاتها، ووسائل التمويل، ثم المادة التعليمية وطرق التدريس.(دلال ملحس استيتية – عمر سرحان –2008م: ص 88).

إن تحديث العمل التربوي وتطبيق الجودة الشاملة يستدعيان إعادة النظر في رسالة المؤسسة التربوية وأهدافها وغاياتها واستراتيجيات تعاطيها العمل التربوي ومعايير التقويم وإجراءاته المتبعة فيها والتعرف إلى حاجات الطلبة ومتطلباتهم ورغباتهم الآنية والمستقبلية. أما فيما يتعلق بهيئة التدريس والإداريين فلابد من إعادة النظر في كيفية توظيف هذه الموارد واستثمارها بكفاءة وفاعلية، وإعادة هيكلة النظام التربوي بحيث يتماشى مع واقع المناهج الدراسية التي أصبح من الضروري مراجعة محتواها ورعايتها بشكل دوري، والتأكد من واقعيتها في تلبية رغبات الطلاب والمجتمع. (حسن حسين البيلاوي : 2006 ، ص 25).

أهمية تطبيق نظام الجودة في المجال التعليمي:

في عام 1948 تناول Sir Ivan Jennings صفات الخريج الجيد، وحددها في هذه العبارة إن الخريج الجيد لابد أن يتمتع بمجموعة من الخصائص وهي القدرة على الحكم الصائب على الأمور، والخيال الواسع، وسعة الأفق، والدراية الواسعة بكيفية التعامل مع الآخرين، والقدرات المنظمة المفيدة له وللآخرين في المجتمع. وواقع الأمر، أن هذه الصفات لا يمكن تعلمها من خلال الكتب أو عن طريق المحاضرات، ولكنها يمكن أن تُكتسب فقط عن طريق الخبرة في حالة توفر البيئة التعليمية المناسبة لذلك. ولا يتأتى هذا عن طريق تغيير طبيعة ومحتوى البيئة التعليمية التي يتعلم فيها التلميذ. وفي الوقت الحاضر، نجد أن جميع الدول تنفق مبالغ طائلة على العملية التعليمية، وذلك الهدف من أولويات الأهداف في الألفية الثالثة. وهناك الكثير من العوامل التي دفعت هذه الدول للاهتمام بالتعليم بهذه الصورة. وهذه العوامل اقتصادية بالدرجة الأولى، وهناك بعض الدول التي اهتمت بالتعليم لتحسين المشاركة في الحياة السياسية أو لتحقيق العدالة الاجتماعية في مجتمعاتها، وبصفة عامة، نجد أن الاهتمام بالعملية التعليمية يكون الهدف الأسمى منه هو تنمية وتطوير المجتمع ككل. ومع تسلمينا بأن الاهتمام بالعملية التعليمية بهذه الصورة الكبيرة

يعتبر اتجاهاً جيداً. وتعد أكبر التحديات التي تواجه السياسات التعليمية في معظم دول العالم وخاصة الدول النامية في بداية القرن الحادي والعشرين وهو كيف يمكن التعامل مع مبدأ الكيف أي الجودة بدلاً من مبدأ الكم في العملية التعليمية. فالجودة العالية للخريج تتيح له مجالات أوسع للعمل، حيث تتهافت عليه مؤسسات العمل المختلفة وينعكس ذلك بصورة إيجابية على زيادة دخله وينشأ عن ذلك نوع من الرضا لدى المتعلمين وأولياء الأمور بجدوى العملية التعليمية وأهميتها. كما نجد أنه كلما ارتفعت جودة الخريج انعكس ذلك على زيادة النمو الاقتصادي في المجتمع. (ديمنغ وروبيرت هاغستروم، 2016: ص 275).

أهمية الجودة الشاملة في التعليم: أوردها حسن حسين البيلاوي(2006 ،ص 25).

1- سمة من سمات العصر الحديث.
2- زيادة العمل وتقليل الهدر.
3- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية.
4- خلق بيئة تدعم وتحافظ على التطوير المستمر.
5- إشراك جميع العاملين في التطوير.
6- تحسين نوعية المخرجات.
7- زيادة الكفاءة وتشجيع العمل الجماعي.
8- تفعيل التدريس بما يحقق الأهداف التربوية.

9-3-2 أهداف الجودة الشاملة في التعليم:

1- تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني.
2- تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم.
3- الاهتمام بمستوى الأداء لكل العاملين بالمؤسسة.
4- اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها.
5- الوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان.
6- التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة.
7- الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع.

مزايا تطبيق الجودة الشاملة ومردودها على المؤسسات التعليمية:

نظرا لأهمية الجودة الشاملة في أي مؤسسة بحيث تعد أساسا لأي عمل متقن وخاصة في مجال التعليم، رأى كثير من الدول المتقدمة تطبيق الجودة الشاملة ونظمها لتضمن خدمة تعليمية غير متذبذبة وانضباطا إداريا داخليا يوفر مناخا للتوسع والتميز في الوقت نفسه ويمكننا تلخيص تطبيق الجودة الشاملة ونظمها على النحو الآتي:

- - الوفاء لمتطلبات الطلاب وأولياء الأمور وإرضائهم.
- - مشاركة جميع العاملين في إدارة المؤسسة التعليمية لكون كل فرد على علم ودراية واضحة بدوره ومسؤولياته
- - المساعدة على إيجاد نظام موثق لضمان الأداء في حالة تغيب أحد الأفراد أو ترك تلك الخدمة.

- ترسيخ صورة المؤسسة التعليمية لدى الجميع بالتزامها بنظام الجودةفي خدماتها.
- المساعدة على وجود نظام شامل ومدروس للمؤسسة التعليمية.
- المساعدة على تخفيض الإهدار التربوي. (محمود عبد الفتاح رضوان- 2013م- ص8).

المعايير:

ماهية المعايير:

المعيار لغة: يعني المعيار ما يقدر به غيره، ويعني أنموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء. (مرجع سابق، ص639) .

اصطلاحاً: مجموعة من الشروط والأحكام التي تعتبر أساساً للحكم الكمي أو الكيفي من خلال مقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً إلى جوانب القوة والضعف. وتعرف المعايير اصطلاحاً بأنها عبارة عن مقاييس من خلالها يحكم على أعمال الإنسان وسلوكه. والمعايرة ضرورية لتقدير الكميات والمساحات والمعدودات، وتستخدم فيها الملاحظة المباشرة، ويستعان في تقديرها بالأجهزة والأدوات التي تعين على ضبط المقادير وتقنيتها؛ استهدافاً للوقاية والسلامة، ويستعمل مصطلح «المعيار» في كل ما سبق استعمالاً لغوياً حقيقياً. وقد انتقل مصطلح المعيار إلى مجالات العلوم النفسية والاقتصادية والاجتماعية؛ حيث يستعمل المصطلح بصورة مجازية، وليست حقيقية، في اختبارات الذكاء والتحصيل، واختبارات التشخيص، واختبارات الاستعداد والاتجاهات والميول، كما يستخدم المعيار في تقدير متوسط الدخل، وفي نسبة النماء الاقتصادي، وفي مدى توازن الميزانيات المالية. وفي هذه الحالات يشير المعيار إلى عدد يمثل متوسط مجموعة أعداد؛ ولكنه لا يشير إلى واقع أو مواقع حيوية، إذ أن المعايير الرقمية ليست حقائق؛ وإنما هي «تمثيل رمزي» وقد يفيد هذا التمثيل الرمزي في رسم السياسات العامة، وتوصف هذه المعايير بأنها تأشيريه، وليست تعبيراً عن الواقع، أو تجسيماً للوقائع الفعلية في الحياة المعيشية. وثمة نمط آخر للمعيار - حين يعرض في رموز - وذلك عند صياغته في كلمات وجمل وفقرات تنسج وفقاً لضوابط المعاني والمباني في اللغة. (مرجع سابق، ص97).

معايير الجودة الشاملة عند ديمنج:

ويعد نموذج ديمنج للجودة هو الأنسب في هذا المجال، ويرتكز هذا النموذج على تحسين مستوى الأداء في المنشأة أو المؤسسة من خلال مبادئه الأربعة عشر المشهورة التي أصبحت أساساً لمفهوم الجودة الشاملة، وهي على النحو التالي:

- وضع أهداف ثابتة من أجل تحسين إعداد الطالب وتزويده بخبرات تعليمية ممتعة.
- تبني الإدارة التعليمية لفلسفة جديدة تثير التحدي لكي يتعلم الطلاب تحمل المسؤولية.
- عدم الاعتماد على نظام الدرجات فقط كأساس لتحديد مستوى أداء الطالب.
- توثيق الارتباط بين المراحل التعليمية المختلفة بهدف تحسين الأداء لدى الطلاب خلال كل مرحلة وعند الانتقال من مرحلة لأخرى مع الاهتمام بتوفير سجل شامل لهذه الانتقالات.
- التحسين الدائم للخدمات التعليمية المقدمة في المدارس من أجل تحسين الأداء لكل الأفراد.
- الاهتمام بالتدريب المستمر في مجال تحسين جودة الأداء لكل من الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب وبعض فئات المجتمع المهتمين بالعملية التعليمية.

- الاهتمام بإيجاد القيادة الفعالة من أجل مساعدة العاملين على حسن استخدام التقنيات والإمكانيات لتحقيق أداء أفضل يساعد الطلاب على الابتكار والإبداع.
- تجنب الشعور بالخوف حتى يتمكن كل فرد من أداء عمله في بيئة تربوية مناسبة.
- كسر الحواجز بين الأقسام العملية وتشكيل فرق العمل من مختلف الإدارات.
- التخلي عن ترديد الشعارات واستبدالها بالتحضير والحث بمختلف أساليبه.
- تشجيع السلوك القيادي الفعال لدى الأفراد، النابع من دوافعهم الذاتية لتحسين الأداء.
- تحسين وتفعيل العلاقات من الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب بما يساعدهم على الاستمتاع بعملهم وزمالتهم لبعضهم البعض.
- إنشاء برنامج متكامل للاهتمام بالتدريب والتعليم الذاتي من قبل كل فرد (مرجع سابق، ص37).\

الدراسات السابقة:

2-5-1 دراسة شادي عبد الله أبو عزيز بعنوان معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز غزة، 1430هـ - 2009م

أهداف الدراسة:

1. تحديد الوسائل المنتجة بمراكز الإنتاج بغزة.
2. معايير جودة التصميم بإعداد قائمة لمعايير جودة تصميم الوسائل والتكنولوجيا في التعليم.
3. إعداد قائمة لمعايير الجودة في إنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم.
4. معرفة مدى توافر معايير جودة التصميم للوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز إنتاج الوسائل بغزة وتحديد مستوى جودتها.
5. التعرف على مدى توافر معايير جودة الإنتاج للوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز إنتاج الوسائل بغزة وتحديد مستوى جودتها.

منهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي – المتهج البنائي ، عينة الدراسة قصدية.

نتائج الدراسة:

1. تنوع الوسائل التعليمية المنتجة بمراكز إنتاج الوسائل التعليمية بغزة بحيث كان التركيز على وسائل مبحثي الفيزياء والتكنولوجيا.
2. قام الباحث بوضع معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية تضمنت (95) معياراً.
3. تم تقويم الوسائل الكهربية والإلكترونية الخاصة بمنهاج الصف العاشر في ضوء معايير الجودة. حيث أن هذه الوسائل تراعي بدرجة كبيرة في تصميم الوسائل التعليمية بنسبة (88.56%) أما بالنسبة لمعايير الإنتاج فقد وجدت أنها أيضاً تتمتع بدرجة كبيرة بنسبة (81.55%) وهي بذلك تكون على درجة كبيرة من مراعاة معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.

أهم التوصيات:

1. ضرورة الاستفادة من بطاقة التقويم التي أعدها الباحث في تقويم الوسائل التعليمية المنتجة في مراكز الإنتاج بغزة.

2. ضرورة توظيف هذه المعايير في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، لما لها من أهمية في هذا المجال.
3. ضرورة التركيز على معايير تصميم وإنتاج الوسائل أثناء تدريس مساقات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية لطلبة كليات التربية وخاصة قسم تكنولوجيا التعليم.

دراسة فاطمة موسى الخالدي بعنوان مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة – 1433هـ 2012م.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى توظيف معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة.

منهج الدراسة المنهج الوصفي – عينة الدراسة 300 معلم ومعلمة

نتائج الدراسة:

1. احتل استخدام المعلمين للشبكة العنكبوتية (الانترنت) في العملية التعليمية المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (65.8%)، يليه استخدامهم لأجهزة الصوت (المسجل MP3)، ثم الحاسوب.
2. يندر استخدام المعلمين للأفلام التعليمية المتحركة في التدريس، حيث احتلت المرتبة الثامنة عشر في المحور الأول بوزن نسبي قدره (36.2%)، أما استخدام جهاز (DVD) في عرض الأفلام التعليمية الخاصة بمنهاج اللغة العربية فقد احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (36.2%) أيضاً.
3. تبوأ اهتمام المعلمين في تحسين العملية التعليمية – كهدف أساسي – المرتبة الأولى بوزن نسبي (89.2%)، في حين كان تحديد الأهداف السلوكية في ضوء معايير (SMART) قد احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (76.8%).
4. التزام المعلمين بمواعيد تسليم وتسلم الدرجات، وما يتعلق بها «احتل المرتبة الأولى» بوزن نسبي قدره (88%)، وكانت عملية التقييم لنواتج عالية المستوى (التحليل – التقويم – التفكير الناقد) قد احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره (76%)، في حين أن الفقرة التي نصت على «أتيح الفرصة لطلبتي لتقييم أدائهم وأنشطتهم بأنفسهم» قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (73.4%).
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في جميع المحاور ما عدا فقرة الاتصال والتواصل من المحور الأول والمستحدثات التكنولوجية حيث كانت الفروق لصالح الذكور، أما الكفايات الشخصية من المحور الثاني تطبيق معايير الجودة فقد كانت لصالح الإناث.
6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية اعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالريوس – ماجستير) في المحاور والدرجة الكلية للاستبانة ككل مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالريوس – ماجستير) لصالح الماجستير في الكفايات الشخصية من المحور الثالث «توظيف المستحدثات التكنولوجية» والدرجة الكلية للمحور الثالث.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، في التخطيط والتقييم والدرجة الكلية من المحور الثاني تطبيق معايير الجودة، والكفايات التشخصية والدرجة الكلية

من المحور الثالث توظيف التكنولوجيا ضمن معايير الجودة، مع وجود فروق في الخدمة لصالح الخدمة من 5-1 سنوات في استخدام المستحدثات التكنولوجية، مع وجود فروق أيضاً لصالح الخدمة الأكثر من 11 سنة فأكثر في الاتصال والتواصل والكفايات الشخصية.

أهم التوصيات:

1. عقد دورات تدريبية للمعلمين تساعدهم في توظيف المستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة.
2. تشجيع المعلمين على الاشتراك في المؤتمرات والأيام الدراسية من قبل المسئولين.
3. دراسة نوال نمور بعنوان كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي – 2012م

أهداف الدراسة:

1. تعميق المعرفة الاقتصادية في مجال التعليم العالي.
2. قياس شدة الارتباط بين عضو هيئة التدريس ونوعية مخرجات التعليم العالي.
3. محاولة وضع نموذج معياري لقياس كفاءة هيئة التدريس باستعمال وجهة نظر المستفيدين من الخدمة التعليمية.
4. توفير بيانات في مجال قياس أثر كفاءات أعضاء هيئة التدريس على جودة التعليم العالي عموماً وفي جامعة منتوري قسنطينة خصوصاً.

منهج الدراسة:

المنهج التاريخي والوصفي.

عينة الدراسة:

عينة من طلاب ماستر 2011

نتائج الدراسة:

1. الجودة في التعليم العالي أصبحت ضرورية، لما تكسب مؤسسات التعليم العالي وخريجيها ميزة تنافسية، سواء في الأسواق المحلية أو الدولية.
2. عملية ضمان الجودة في التعليم العالي عرفت انتشارا كبيرا في مختلف دول العالم، حيث أصبحت موضوع الساعة.
3. من أهم الصعوبات التي تواجهها عملية ضمان الجودة، عدم وجود معايير ومقاييس ثابتة لإجراء المقارانات، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

من أهم محاور تطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي، جودة هيئة التدريس. منهج وإجراءات الدراسة الميدانية:

تضمنت وصفاً مفصلاً للطريقة والإجراءات التي قامت بها الباحثة من أجل تحقيق أهداف الدراسة كما يتضمن المنهج المستخدم والمجتمع والعينة والأداة المستخدمة والإجراءات اللازمة للتحقق من صدق وثبات الأداة والطرق الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات للوصول إلى معرفة النتائج.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل

أداة الدراسة: تم تصميم إستبانة معتمدة في بنائها على المعلومات التي جمعتها عن الموضوع قيد الدراسة في الإطار النظري، وكذلك استفادت الباحثة في بناء الإستبانة من الدراسات السابقة والتي لها صلة بهذه الدراسة أو قريبة الشبه بها.

عرض تفسير وتحليل النتائج:

يتناول عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة مرتبة في ضوء أسئلتها على النحو التالي:

4-1 - تعقد دورات وندوات لنشر مفاهيم ومتطلبات الجودة الشاملة.

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	9	6.4
أوافق	46	32.6
متردد	24	17
لا أوافق	21	14.9
لا أوافق بشدة	3	2.1
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (6,4) يوافقون بشدة و(32,6) يوافقون مما يؤكد لنا أن للجامعات السودانية دور في نشر مفاهيم ومتطلبات الجودة الشاملة من خلال الدورات والندوات.

أن اهتمام الجامعات بنشر وترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة من خلال إقامة الدورات التدريبة والندوات يساعد على تحسين الأداء وزيادة كفاءة العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة .

4-2 - تعمل بدليل المعايير العالمية لضمان جودة التعليم العالي في السودان:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	12	8.5
أوافق	27	19.1
متردد	25	17.7
لا أوافق	32	22.7
لا أوافق بشدة	7	5
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (22,7)لا يوافقون(5) لا يوافقون بشدة على أن الجامعات السودانية تعمل بدليل المعايير العالمية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

إن المعايير هي مقاييس للمقارنة والتقدير وضعتها هيئة مسؤولة ومعترف بها لتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية ويتم من خلالها تحسين الأداء وتقييمة وقياس مدى جودته، فنجدها هي المدخل الحقيقي إلى تحقيق جودة التعليم بالاستفادة من المعايير العالمية.

ولكن نجد أن الجامعات السودانية لا تعمل بدليل المعايير العالمية لضمان جودة التعليم.

4-3 - تحرص على نشر وترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين العاملين:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	7	5
أوافق	44	31.2
متردد	19	13.5
لا أوافق	27	19.1
لا أوافق بشدة	6	4.3
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (5) يوافقون بشدة (31,2) يوافقون على أن الجامعات السودانية تحرص على نشر وترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين العاملين.

أن الجودة بحد ذاتها ليست مسؤولية فردية تلقى على كاهل قسم بذاته أو إدارة بعينها؛ إنما هي مسؤولية جماعية؛ فكل فرد مسؤول عن تحسين الأداء ورفع مستوى الجودة في مجال تخصصه، وتشمل هذه المسؤولية الهيئة التدريسية والإدارية والخدمات السائدة بمختلف تخصصاتها. لذا على إدارة الجامعات نشر ثقافة الجودة الشاملة وترسيخها بين كل العاملين بها لتجويد الأداء.

4- 4- توفر فرص لتدريب أعضاء هيئة التدريس من أجل تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	7	5
أوافق	43	30.5
متردد	22	15.6
لا أوافق	23	16.3
لا أوافق بشدة	8	5.7
المجموع	103	73.1

من الجدول أعلاه نجد أن (5) يوافقون بشدة (30,5) يوافقون على أن الجامعات السودانيةتوفر فرص لتدريب أعضاء هيئة التدريس من أجل تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم.

من الضروري أن تكون الدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمون أثناء الخدمة دورات فعالة تتبنى أحدث ما وصلت إليه الأبحاث في طرق التدريس على مستوى العالم حتى يستطيع المعلم أن يصل إلى مستوى المعايير العالمية في نموه المهني.

4-5 - تنشئ الجامعات السودانية بيئات تعليمية فعالة بأحدث الوسائل التكنولوجية:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	10	7.1
أوافق	27	19.1
متردد	25	17.7
لا أوافق	33	23.4
لا أوافق بشدة	8	5.7
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه (8) لا يوافقون بشدة و (23,4) لا يوافقون على أن الجامعات السودانية تنشئ بيئات تعليمية فعالة بأحدث الوسائل التكنولوجية.

من المهم أن تكون البيئة التعليمية التي يعيش فيها المتعلم صحية يتوفر له فيها الأمان والحماية والإمكانات والتسهيلات الضرورية لإتمام عملية التعلم على الوجه الأكمل. بالإضافة إلى استخدام وسائل التعليم الحديثة والتي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتيسير عملية التعليم.

4-6 - تكسب أعضاء هيئة التدريس مهارات تحقيق الأهداف السلوكية:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	40	28.4
أوافق	43	30.5
متردد	14	9.9
لا أوافق	5	3.5
لا أوافق بشدة	1	0.7
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (28,4) يوافقون بشدة و(30,5) يوافقون مما يؤكد لنا أنها تكسبهم مهارات تحقيق الأهداف.

أرى أن إدخال تكنولوجيا التعليم والمعلومات في العملية التعليمية أمراً حيوياً حيث تعتبر ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، من خلال استخدام الأجهزة والبرمجيات للمساهمة في حل مشكلات النظم التعليمية وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

4-7 - تجعل أهداف الجودة الشاملة منسجمة مع الأهداف العامة للجامعات ورسالتها:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	6	4.3
أوافق	42	29.8
متردد	24	17
لا أوافق	26	18.4
لا أوافق بشدة	5	3.5
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (4,3) يوافقون بشدة (29,8) يوافقون على أن الجامعات السودانية تجعل أهداف الجودة الشاملة منسجمة مع أهدافها العامة ورسالتها.

إن تحديث العمل التربوي وتطبيق الجودة الشاملة يستدعيان إعادة النظر في رسالة المؤسسة التربوية وأهدافها وغاياتها واستراتيجيات تعاطيها العمل التربوي ومعايير التقويم وإجراءاته المتبعة فيها والتعرف إلى حاجات الطلبة ومتطلباتهم، لذا لابد أن تجعل أهدافها العامة منسجمة مع أهداف الجودة الشاملة لتحقيق الجودة المطلوبة في العملية التعليمية.

4-8 - يعاني أعضاء هيئة التدريس من عدم ربط الأهداف التعليمية بطرائق التدريس الحديثة:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	9	6.4
أوافق	34	24.1
متردد	26	18.4
لا أوافق	27	19.1
لا أوافق بشدة	7	5
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (6,4) يوافقون بشدة و (24,1) يوافقون على أن أعضاء هيئة التدريس يعانون من عدم ربط الأهداف التعليمية بطرائق التدريس الحديثة.

نجد أن العديد من الجامعات في العالم، تضع ثقلاً كبيراً على المنهج في إعداد المعلمين. فهو يساعد المعلمين المتدربين بشكل كبير في التعرف على الأهداف وكيفية صياغتها وتحديد مستوياتها، ويساعدهم في ربط تلك الأهداف بكيفية تصميم المواد الدراسية تصميماً دقيقاً. كذلك ربط أدوات القياس بأهداف المادة، إلى آخر تلك القائمة من الإجراءات المساعدة على رفع كفاءة المعلم وجعل تدريسه لطلابه أكثر فاعلية.

4-9 - تقيم أعضاء هيئة التدريس وفقاً للأسس والمعايير العالمية:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	5	3.5
أوافق	34	24.1
متردد	22	15.6
لا أوافق	37	26.2
لا أوافق بشدة	5	3.5
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (3,5)لا يوافقون بشدة(26,2)لا يوافقون على أن الجامعات السودانية تقيم أعضاء هيئة التدريس وفقاً للأسس والمعايير العالمية.

إن أعضاء هيئة التدريس المورد الوحيد الأهم والمتوفر لأغلب الطلبة، ويعد تقييم أداء عضو هيئة التدريس ركناً مهماً في العملية التعليمية التعلمية، مما له من تأثير قوي ومباشر في أدائه التعليمي وممارساته التعليمية من جهة، وفي الفرد المتعلم، أو فكره، أو وجدانه من جهة أخرى. وعلى المؤسسات ضمان وتأكيد أن هيئة التدريس الموظفة تمتلك الحد الأدنى الأساسي من المستوى الضروري للكفاءات.

4-10- يشارك أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات العالمية:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	17	12.1
أوافق	16	11.3
متردد	20	14.2
لا أوافق	37	26.2
لا أوافق بشدة	13	9.2
المجموع	103	73.0

من خلال الجدول أعلاه نجد أن (26,2)لا يوافقون(9,2)لا يوافقون بشدة على أن أعضاء هيئة التدريس يشاركون في المؤتمرات العالمية.

تعتبر المشاركة في الملتقيات الدولية، الشراكات والاعتماد الدولي ضرورة في القرن 21، وأن كل أستاذ يظهر على المستوى الدولي فهو يحظى باحترام كبير، فهي تعتبر ذات قيمة كبيرة. وإن هذه الشراكات تساعد على تحسين الجودة ومعاييرها ونقل المعرفة عن طريق حركة الأساتذة الأكاديميين، لكن تبقى الأفضلية في هذه الحالة إلى الجامعات العالمية مقارنة مع باقي مؤسسات التعليم العالي الخاصة بالدول النامية.

4-11 - تدعم الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	15	10.6
أوافق	25	17.7
متردد	26	18.4
لا أوافق	25	17.7
لا أوافق بشدة	12	8.5
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (10,6) يوافقون بشدة (17,7) يوافقون على أن الجامعات السودانية تدعم الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس.

أن الجامعة أداة فاعلة في تطوير إنجازات البحث العلمي، حيث تساعد على تطبيق نتائج تلك المنجزات والاستفادة منها في ميادين المجتمع المختلفة وهي لا تزود الإنسان بالمعرفة والمهارة فحسب بل ترسخ قيماً وتحدد فيه سلوكاً وتثبت فيه رؤى الإنسان وكذلك تهدف إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل من خلال بناء الإنسان الأفضل.

12-4- تبحث عن كل ما ينمي ويزيد من المستوى الفكري والثقافي والمعرفي لأعضاء هيئة التدريس:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	14	9.9
أوافق	40	28.4
متردد	20	14.2
لا أوافق	22	15.6
لا أوافق بشدة	7	5
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (9.9) يوافقون بشدة و(28,4) يوافقون على أن الجامعات السودانية تعمل على كل ما ينمي ويزيد من المستوى الفكري والثقافي والمعرفي لأعضاء هيئة التدريس.

لم يكفي أن يتقن الأستاذ مادته العلمية، بل أصبح من الضروري أن يكون متمتعاً بكفايات مهنية متكاملة، وقدرات خلاقة مُعداً إعداداً جيداً، علمياً، وثقافياً، ومهنياً، قادراً على فهم حاجات طلبته، وعلى توجيههم، وإرشادهم، لضمان مشاركتهم الفعالة، وتحفيز تعلمهم، وقادراً كذلك على استخدام أفضل الوسائل والأساليب لتقديم مادته التي يقوم بتدريسها.

13-4- يحقق أعضاء هيئة التدريس التعليم الفعال:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	47	33.3
أوافق	45	31.9
متردد	7	5
لا أوافق	3	2.1
لا أوافق بشدة	1	0.7
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (33,3) يوافقون بشدة و(31,9) يوافقون مما يؤكد لنا أن أعضاء هيئة التدريس يحققون التعليم الفعال وفقاً لمعايير الجودة الشاملة.

أن تكنولوجيا التعليم تهدف إلى تحسين العملية التعليمية وتجويدها. وتوفر للعملية التعليمية مزيداً من الكفاءة والفعالية. لأن عن طريقها تتنوع مصادر التعلم باستخدام الأجهزة الحديثة التي تساعد في عرض المادة العلمية بسهولة ويسر.

4 – 14- يعمل أعضاء هيئة التدريس على تطوير ذواتهم:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	51	36.2
أوافق	43	30.5
متردد	3	2.1
لا أوافق	5	3.5
لا أوافق بشدة	1	0.7
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (36,2) يوافقون بشدة و(30,5) يوافقون مما يؤكد لنا أن أعضاء هيئة التدريس يعملون على تطوير ذاتهم. وفي رأيي أن عضو هيئة التدريس يعتبر الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فلابد له من تنمية ذاته بما يتلاءم ومسؤولياته تجاه الجامعة، والمجتمع، والطلبة.

4-15 - يُحدث أعضاء هيئة التدريس من طرائق ووسائل التدريس للوصول إلى مستوى عال من الأداء:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	13	9.2
أوافق	32	22.7
متردد	20	14.2
لا أوافق	32	22.7
لا أوافق بشدة	6	4.3
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (9,2) يوافقون بشدة و (22,7) يوافقون على أن أعضاء هيئة التدريس يحدثون من طرائق ووسائل التدريس للوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء.

إن ثورة المعلومات والاتصالات التي يشهدها المجتمع العالمي اليوم، تحتم على عضو هيئة التدريس امتلاك مهارة جديدة، حتى يساير التطور التكنولوجي المتسارع، وهي مهارة استخدام الحاسوب والانترنت. ففي مجال تطوير التعليم يترتب على الجامعات مواكبة هذه التطورات من خلال الاستعانة بالشبكات الوطنية والعالمية للمعلومات.

4-16- يهتم أعضاء هيئة التدريس بالتقنيات الحديثة والمتطورة ومهارات تطبيقها في العملية التعليمية:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	11	7.8
أوافق	36	25.5
متردد	23	16.3
لا أوافق	28	19.9
لا أوافق بشدة	5	3.5
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (7,8) يوافقون بشدة و (25,5) يوافقون على أن أعضاء هيئة التدريس لديهم اهتمام بالتقنيات الحديثة والمتطورة ومهارات تطبيقها في العملية التعليمية.

يعد عضو هيئة التدريس اليوم صاحب الدور الرئيس في تربية الطلبة ونقل المعلومات، والثورات التكنولوجية، والعلمية، وتنمية الموارد البشرية، وصار عليه إلزاماً أن يلم بالتطورات الجارية في مجتمعه

والعالم، وأن يمارس دوراً متجدداً في تنمية روح الإبداع لدى طلبته، وربطهم بالمستقبل، وبالعصر الذي يعدون له كي يعيشوا فيه.

17-4- يشجع أعضاء هيئة التدريس السلوك القيادي الفعال:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	24	17
أوافق	51	36.2
متردد	15	10.6
لا أوافق	12	8.5
لا أوافق بشدة	1	0.7
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (17) يوافقون بشدة (36,2) يوافقون على أن أعضاء هيئة التدريس يشجعون السلوك القيادي الفعال.

تساعد على نقل الأفكار المختلفة بين جمهور المتعلمين، حيث يقوم المعلم بنقل المعلومات ووجهات النظر المختلفة ويتولى قيادة المناقشة وتوجيهها نحو مستوى أفضل باستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة.

18-4- تثير دافعية أعضاء هيئة التدريس للعمل بروح الفريق:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	21	14.9
أوافق	51	36.2
متردد	18	12.8
لا أوافق	12	8.5
لا أوافق بشدة	1	0.7
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد أن (14,9) يوافقون بشدة (36,2) يوافقون على أن الجامعات السودانية تثير دافعية أعضاء هيئة التدريس للعمل بروح الفريق.

إن تطبيق نظام الجودة داخل المؤسسة التعليمية يساعد على إشاعة روح التعاون والانتماء والعلاقات الإنسانية الطيبة داخل المؤسسة وذلك لأن كل أفراد المؤسسة لابد أن يعملوا بروح الفريق الواحد الذي يسعى إلى أهداف سامية بما يؤدي في النهاية إلى النهوض بالعملية التعليمية على مستوى المؤسسة والمجتمع ككل.

19-4- ينوع أعضاء هيئة التدريس من مصادر التعلم باستخدام تكنولوجيا التعليم:

البيـــــان	العـــــدد	النسبـــــة
أوافق بشدة	17	12.1
أوافق	48	34
متردد	24	17
لا أوافق	14	9.9
لا أوافق بشدة	-	
المجموع	103	73.0

من الجدول أعلاه نجد (12,1) يوافقون بشدة و (34) يوافقون على أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتنويع مصادر التعلم باستخدام تكنولوجيا التعليم.

تنوع مصادر تعلم الطلاب وعدم اقتصارها على النمط التدريسي والتقليدي عبر أسلوب المحاضرة وتدريب الطلاب على استخدام الأجهزة التعليمية الإلكترونية والمكتبات الشاملة والانترنت وغيرها من تقنيات التعلم الذاتي.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة خلصت الباحثة إلى أهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات السودانية لأهميتها في تحسين وتجويد أداء أعضاء هيئة التدريس والوصول إلى الأهداف المنشودة في العملية التعليمية لأن المعايير هي مقاييس يتم عيرها قياس مدى فعالية العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف التي تخدم الجامعة والمجتمع ووصولها إلى غايتها بتزويد المجتمع بخريجين يتمتعون بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من الانخراط في الحياة العملية وحل المشكلات التي تواجههم.وقد أكد المفحوصين على أن الجامعات السودانية تعقد دورات وندوات لنشر مفاهيم ومتطلبات الجودة الشاملة، كما أنها لا تعمل بدليل المعايير العالمية لضمان جودة التعليم العالي في السودان. ولكنها تحرص على نشر وترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين العاملين وتوفر فرص لتدريب أعضاء هيئة التدريس من أجل تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم. بإنشاء بيئات تعليمية فعالة بأحدث الوسائل التكنولوجية لتكسب أعضاء هيئة التدريس مهارات تحقيق الأهداف السلوكية وجعل أهداف الجودة الشاملة منسجمة مع الأهداف العامة للجامعات ورسالتها.

يعاني أعضاء هيئة التدريس من عدم ربط الأهداف التعليمية بطرائق التدريس الحديثة، كما لا يتم تقييمهم وفقاً للأسس والمعايير العالمية، ولا يشاركون في المؤتمرات العالمية، بالرغم من ذلك تدعم الجامعات الأبحاث العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس، وتبحث عن كل ما ينمي ويزيد من المستوى الفكري والثقافي والمعرفي لأعضاء هيئة التدريس. ويحقق أعضاء هيئة التدريس التعليم الفعال بتطوير ذواتهم. ويُحدثون من طرائق ووسائل التدريس للوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء بالاهتمام بالتقنيات الحديثة والمتطورة ومهارات تطبيقها في العملية التعليمية. ويشجعون السلوك القيادي الفعال، والعمل بروح الفريق وتنويع مصادر التعلم باستخدام تكنولوجيا التعليم.

النتائج:

1. تهتم الجامعات السودانية بنشر مفاهيم الجودة الشاملة.
2. لا تعمل الجامعات بدليل المعايير العالمية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.
3. لا تعمل الجامعات السودانية بدليل المعايير العالمية لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس.
4. توفر فرص لتدريب أعضاء هيئة التدريس من أجل تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم.
5. يعاني أعضاء هيئة التدريس من عدم ربط الأهداف التعليمية بطرائق التدريس الحديثة.
6. لا يشارك أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات العالمية.
7. أعضاء هيئة التدريس لهم اتجاهات إيجابية نحو تطبيق معايير الجودة الشاملة بتطوير ذواتهم ودافعيتهم للعمل بروح الفريق.

التوصيات:

1. ضرورة الاهتمام بتطبيق معايير الجودة الشاملة في الجامعات السودانية.
2. العمل على حث أعضاء هيئة التدريس على الالتزام بتطبيق المعايير اللازمة لتجويد العملية التعليمية.
3. عقد دورات تدريبية لنشر ثقافة الجودة الشاملة بين العاملين في الجامعات السودانية.
4. اتاحة الفرص لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في المؤتمرات العالمية.

المقترحات:

1. دور الجامعات في تطبيق معايير الجودة الشاملة لتقييم أداء هيئة التدريس.
2. فاعلية المعايير ودورها في جودة التعليم العالي.

المصادر والمراجع:

الكتب

(1) أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، مصر، دار الحدي للطباعة والنشر، ج2، 2003م.

(2) أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية، ط2، 1979م.

(3) أشرف محمود أحمد ومحمد جاد حسين، ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء هيئة معايير الاعتماد الدولية، القاهرة، عالم الكتاب، ط1، 1430هـ 2009م.

(4) أنيس إبراهيم، المعجم الوسيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج2،ط2، 1982م.

(5) رأفت عبد العزيز البوهي وآخرون –الجودة الشاملة في التعليم - دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع – دسوق – بدون ت – بدون ط.

(6) حسن حسين البيلاوي –الجودة الشاملة في التعليم – بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد الأسس والتطبيقات –دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان ط1 – 2006- 1426هـ

(7) دلال ملحس استيتية وعمر سرحان،التجديدات التربوية – دار وائل للنشر والتوزيع – عمان – ط1 – 2008.

(8) ديمنغ وروبيرت هاغستروم – إدارة الجودة الشاملة – كنوز للنشر والتوزيع – القاهرة – بدون ت – بدون ط.

(9) سعيد جاسم الأسدي – عبد الستار جبر الرميض – الأبنية المدرسية جودة شاملة ورؤية مستقبلية – ط1 – 2014 – 1435هـ- دار الرضوان للنشر والتوزيع – عمان.

(10) صالح ناصر عليمات، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، (التطبيق ومقترحات التطور)، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004م.

(11) صلاح السيد عبده رمضان، تطوير برامج تكوين المعلم بكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.

(12) عبد الحميد عبد الفتاح شعلان – تحقيق الجودة في إدارة المؤسسات التعليمية –القاهرة – مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع – ط1 – 2010م.

(13) محمود عبد الفتاح رضوان – إدارة الجودة الشاملة – المجموعة العربية للتدريب والنشر – القاهرة – الطبعة الأولى – 2013.

(14) محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، 2003م.

(15) مدحت محمد محمود أبو النصر –إدارة الجودة الشاملة إستراتيجية كايزن اليابانية لتطوير المنظمات –المجموعة العربية للتدريب – 2015- القاهرة – بدون ط.

الرسائل:

(1) شادي عبد الله أبو عزيز، معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم في مراكز الإنتاج بغزة، رسالة ماجستير منشورة، 1430هـ 2009م.

(2) فتئزة عبد الله قحطان، الكفايات المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية، دراسة مقارنة، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم الإدارة وأصول التربية، رسالة دكتوراه منشورة، 1427هـ 2006م.

(3) نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، الجزائر، جامعة منتوري، قسنطينة، رسالة ماجستير منشورة، 2012م.